

شرح كتاب التوحيد | الباب (٣) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العباد لا اله الا هو العزيز هاي كيم باب الخوف من الشرك. نعم. المؤلف عقد هذا الباب لما بين فضل التوحيد وفضل حال الكمل فيه - [00:00:04](#) ليبين فيه خطورة الشرك وبعض الاشياء التي اذا فعل الانسان الشرك لحقته عقوبته واضاراه. وان العبد يجب عليه ان يحذر من الشرك. ويخاف الوقوع فيه في امور ذكر المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:45](#) شيئاً منها فالشرك اعظم ذنب عصي الله جل وعلا به في الارض يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ايضاً الشرك فيه تنقص لمقام الربوبية المقام الربوبية والعبد اذا وقع بالشرك فقد تنقص مقام الرب جل وعلا - [00:01:08](#) ايضاً العبد اذا مات وهو مشرك فان الله لا يغفره ذنبه فان كان شركاً اصغر فالصحيح انه يعذب ان الله لا يغفر ان يشرك به لكنه لا يخلد في النار. وان كان شركاً اكبر فانه يخلد في النار. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار - [00:01:35](#) ايضاً لدقة الشرك وخفائه. فالشرك منه اشياء دقيقة خفية يقع الانسان فيها ولو كان من الصالحين كما سيأتي معه وقول الله عز وجل الحاصل ان هذا منهج سار عليه القرآن الترغيب والترهيب - [00:01:59](#) البشارة والتخويف وهذا منهج ينبغي ان يسلكه الانسان. كما جاء في القرآن والسنة نعم وقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن - [00:02:19](#) نعم هذا الامر الاول الذي يجعل الانسان يخاف من الشرك ان الشرك اعظم الذنوب وهو الذنب الذي لا يغفره الله لصاحبه ان مات من غير توبة ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:02:41](#) ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. والذنوب نوعان النوع الاول نوع يتوب الانسان منه فهذا يغفره الله له ولو كان الشرك كما قال تعالى والذين لا يدعون مع الله الهاً اخر ثم قال الا من تاب الا - [00:03:02](#) من تاب وامن وعمل عملاً صالحاً فمن اشرك ثم تاب تاب الله عليه والنوع الثاني ذم لا يتوب الانسان منه. يموت قبل ان يتوب فهذا الذنوب اربع اقسام اربعة اقسام الاول الشرك الاكبر فهذا صاحبه مخلص في النار - [00:03:20](#) والعياذ بالله ثانياً الشرك الاصغر هذا صاحبه معذب وقد ذهب طوائف من المحققين الى انه لا يغفر لكن لا يخلد صاحبه في النار ثالثاً الكبائر الكبائر اذا مات صاحب الكبيرة قبل ان يتوب - [00:03:40](#) وهو من اهل التوحيد فانه تحت مشيئة الله. قد يغفر الله له وقد يعاقبه كما دلت عليه النصوص الكثيرة الرابع الرابع الصغائر. فهذه اذا لم يكن عند الانسان الا صغائر فان الله يتجاوز عنها والنصوص على ذلك كثيرة - [00:04:05](#) وقال الخليل عليه السلام نعم مما فيبين لك خطورة الشرك ويخوفك منه ان ابراهيم عليه السلام نبي الله امام الحنفاء الذي الاصنام بيديه وهجر القريب والبعيد لاجل الله جل وعلا وهاجر - [00:04:28](#) هرباً بدينه خاف الشرك. قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. فهذا يوجب لصاحب القلب الحي ان خاف من الشرك لان القلوب بيد الله فلا يأمن الانسان بعد ابراهيم ولذلك قال ابراهيم التيمي ومن يأمن البلاء بعدك - [00:04:58](#) ابراهيم واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. من الذي دعا وقال يا ربي اجنبي وذريتي ان اعبد الاصنام. بعض الناس يظن انه بمأمن لن يقع في الشرك. يقول انا اخاف فقط من الصغائر. طيب - [00:05:18](#) كبائر اذا كان الانسان اذا كان ابراهيم قال هذا الدعاء فنحن احق ان نقوله يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. نعم وفي الحديث

اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسئل عنه فقال الرياء رواه احمد من حديث محمود - [00:05:33](#)

نعم هذا الحديث اخرجہ الامام احمد وحسنہ ابن حجر وصححه الالباني. وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف

عليكم الشرك الاصغر ثم قال الرياء وقد جاء فيه زيادة يقول الله عز وجل يوم القيامة - [00:05:57](#)

اه اذا جزى الناس باعمالهم يقول للمراءين اذهبوا الى الى من كنتم تراءونهم في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء ولذا قال

النبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر - [00:06:21](#)

والشرك الاصغر انما خافه النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة اكثر من خوفاً وقوعهم في الشرك الاكبر لان الشرك الاكبر اصحاب

القلوب الحية اصحاب الايمان اصحاب العقائد الصحيحة يتعدون عنه - [00:06:38](#)

لكن لا يؤمن عليهم الوقوع في الشرك الاصغر الرياء ان يراني الانسان بصلاته بعلمه بدعوته بتلاوته بصدقائه فان الانسان لا يأمن من

هذا فهو اخفى في هذه الامة من دبيب النملة السوداء على الصفاة الصماء في ظلمة الليل - [00:06:57](#)

ولذا الانسان يحتاج دائما ان يذكر بالاخلاص يخوف من الشرك يعلم ان الخلق ما ينفعونك ولا يضرؤنك. من راقب الناس مات ظلماً

ومن طلب مدح الناس عاد حامده زامة وهذا شيء آآ مجرب ومعروف ولذا الانسان يخلص لله عز وجل. قد يقول قائل ما هو الشرك

الاصغر - [00:07:19](#)

الذي يخاف منه. يقال الشرك الاصغر له ضوابط لكن الذي خافه النبي صلى الله عليه وسلم علينا الرياء ان يراني الانسان بعمله. والا

فهناك ضوابط للشرك الاصغر. تندرج تحته منها - [00:07:45](#)

الشرك في الالفاظ ما لم يصل الى الشرك الاكبر فهو شرك اصغر مثلاً الحلف بغير الله شرك اصغر كذلك كل ما اطلق في النصوص انه

شرك. ولم يصل الى الخروج اخراج الانسان من الدين - [00:08:00](#)

فانه شرك اصغر مثل قول ما شاء الله وشئت ايضاً كل وسيلة للشرك الاكبر فهي شرك اصغر نعم وسيأتي ان شاء الله بأي شيء من ذلك

- [00:08:19](#)